قتلى الحروب الثلاثة

الجمل - صفّين - النهروان



اعداد
عادل كاظم عبدالله

مكتبة فدك

قتلى الحروب الثلاثة
الجمل - صفين - النهروان

قتلى الحروب الثلاثة
الجمل - صفين - النهروان



جمع وإعداد

عادل كاظم عبدالله

مكتبة فدك

سرشناسه	:	عبدالله، عادل‌کاظم، ۱۹۸۰ م.، گردآورنده
عنوان و نام پدیدآور	:	قتلی‌الحروب‌الثلاثه: الجمل - صفین - النهروان/ جمع و اعداد عادل‌کاظم عبدالله.
مشخصات نشر	:	قم: مکتبه فدک، ۱۴۴۴ ق.= ۲۰۲۳ م.= ۱۴۰۱.
مشخصات ظاهری	:	۸۰ ص.: ۵/۲۱×۵/۱۲ س‌م.
شابک	:	978-622-92714-3-8
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	زبان: عربی.
یادداشت	:	کتابنامه: ص. ۶۳ - ۶۶؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- جنگ‌ها
موضوع	:	Ali Ibn Abi-talib, Imam I, 600-661 -- Wars
موضوع	:	جنگ جمل، ۳۶ق. -- تلفات
		Camell, Battle of, 657 -- Casualties
		جنگ صفین، ۳۷ق -- تلفات
		Seffin, Battle of, 657 -- Casualties
		جنگ نهروان، ۳۸ق. -- تلفات
		Nahrovan, Battle of, 659 -- Casualties
رده بندی کنگره	:	BP۲۷/۹۵
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی	:	۹۰۹۲۳۵۱
اطلاعات رکورد کتابشناسی	:	فیپا

قتلى الحروب الثلاث

الجمل ـ صفين ـ النهروان

عادل كاظم عبدالله

الناشر:	مكتبة فدك
المطبعة:	باقري
الكمية:	٣٠٠ نسخة
الطبعة:	الاولى
القطع:	رقعي
عدد الصفحات:	٨٠ صفحة
تاريخ الطبع:	٢٠٢٣ م ـ ١٤٤٤هـ.ق

شابك: ٨-٣-٩٢٧١٤-٦٢٢-٩٧٨

ايران ـ قم ـ شارع صفائية ـ مجمع الإمام المهدي(عج)

الطابق الأرضي ـ رقم ١١٦،١١٧ ـ تلفون: ٣٧٧٤٥٧٠٥ ـ ٠٢٥

قم ـ شارع معلم ـ مجتمع ناشران

رقم ٤٢ ـ تلفون: ٣٧٨٣٣٦٢٤ ـ ٠٢٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، بـارئ الخلائِـق أَجمعـين، والصّلاة والسّلام على سيّد الأَوّلين والآخرين سـيّدنا ونبيّنـا محمـد وعلى آله الطيّبـين الطّـاهرين الهـداة الميامين.

المدخل:

أُقدّم هذا الإحصاء الموجز لما تناقلته أَهـم كُتـب التاريخ حول قتلى الحروب الثلاثة (الجمـل-صـفين-النهروان) هذهِ الحروب التي كانت مِنْ أَهم ما عرقـل مسيرة تطبيق العدل وبـسط النظـام الإلـهي، فَمُنْـذُ الأَيّام الأولى لتولي سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام حُكم المسلمين بدأتْ الدّسائس والعقبات من هنا وهناك لعرقلة الحكم العلوي لما فيه من عدالة اجتماعية وتطبيق حقيقي للإسلام، ستُطيح بمراكز قوى داخل الدولة، فكان لا بُدّ من العرقلة والإشغال وتشتيت الجهود والقضاء على الفرص والرجالات المعتمد عليهم في المرحلة الجديدة.

فَخَرَجَ مَنْ خَرَج، وأُثيرت الفتنة هنا وهناك، ورُفع السّلاح، وخَرجتْ الجيوش، وأُريقت الدّماء، سَعياً منهم لإيقاف مسيرة النظام الإلهي العادل، وتطلعات الخليفة الشرعي الراشد لإحقاق الحق وإزهاق الباطل.

حُروبٌ قُتِل فيها عشرات الآلاف، ولا زالت آثارها مطبقة على العقل المسلم، والتاريخ المسلم،

والمعتقد المسلم، والمجتمع المسلم إلى يومنا هذا!.

وقد سَأَلني بعض اخواني من الخطباء إعداد دراسة إحصائية لما ذَكرهُ أَهلُ التاريخ مِنْ أَعْداد القتلى في الحروب الثلاثة الكبرى (الجمل-صفين-النهروان)، لتكونَ الأَعدادُ جاهزةً وموثقةً ليستعينوا بها في خُطبِهم واستعراضِهم للتاريخ وأَحْداثهِ، لعلّ استعراضَهم يوقظ عُقول المغفلين، وضمائر المتعصبين، ويفضحُ أَكاذيب المتعالمين مِنْ سُلالة النّواصب وبقية الخوارج ومَنْ شايعهم مِنْ أَرباب الأَحزاب السياسية المميّعين للتشيّع والمتنازلين عن عقائد الإمامية إلى بَتريةٍ جديدةٍ.

مِنْ جِهة أُخرى فإنّ مثل هذهِ الدراسة الإحصائية مفيدة للباحث والقارئ، ولو من باب حفظ الوقت والجهد مِنْ بَذلهِ في مراجعةِ كُلّ مَصدرٍ تاريخي على

حِدة.

أَسأل الله العلي القدير أَنْ يوقفنا لما يُحب ويرضى بجاهِ المصطفى وآله النجباء -عليهم الصلاة والسلام-.

والحمد لله أَولاً وآخراً.

الراجي عفو ربه وشفاعة جده

عادل كاظم عبدالله - الكويت

الأول من جمادى الآخر ١٤٤٤هـ

القسم الأول: (حرب الجمل)

١- العمدة والعارف في التاريخ والوقائع سيف بن عُمر الضبـّي، ت ٢٠٠هـ

في كتاب (الفتنة ووقعة الجمل برواية سيف بن عُمر الضبّي) قال: "كانَ قَتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نِصفهم مِنْ أَصحاب علي، ونِصفهم مِنْ أَصحاب عائشة.

من الأَزد أَلفاً، ومن سائر اليمن خمسمائة، ومن مُضر أَلفان، وخمسمائة من قيس، وخمسمائة من تميم، وأَلفٌ من بني ضبّة، وخمسمائة من بكر بن وائل.

وقيل: قُتل من أَهل البصرة في المعركة الأولى خمسة آلاف، وقُتل من أَهل البصرة في المعركة الثانية خمسة آلاف، فذلك عشرة آلاف قتيل من أَهل البصرة، ومن أَهل الكوفة خمسة آلاف، وقُتل من بني عَديّ يومئذ سَبعونَ شَيخاً كُلّهم قد قَرأَ القرآن، سِوى الشّباب ومَنْ لم يَقْرأ القرآن."[1]

* * *

٢- الإمام الحافظ خليفة بن خيّاط الليثي البصري، ت ٢٤٠هـ

روى في كتابه (التاريخ) فقال: "حدثني كهمس بن المنهال، قال: نا سعيد، عن قتادة قال: قُتِل يوم

١ـ الفتنة ووقعة الجمل برواية سيف بن عمر الضبي، جمع: أحمد راتب عرموش، ص١٧٩.

الجمل عشرون أَلفاً.

حدثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي يعقوب الضبّي قال: قُتِل مِنْ أَهلِ البصرة أَلفان وخمس مائة من الأَزد، وثمان مائة من بني ضبّة.

قال وهب: وحدثني المعلى أبو حاتم قال: حدثتني جدّتي قالت: خرجنا إلى قتلى الجمل فعددناهم بالقصب عشرين أَلفاً.

أبو اليقظان، عن الرّكين بن القاسم، عن علي بن زيد قال: قُتِل يوم الجمل سبعة آلاف.

حدثنا حاتم بن مسلم، عن عبدالرحمن بن خالد بن العاص، عن أبيه قال: قُتِل ثلاثة عَشر أَلفاً، مِنْ أَصحاب علي ما بين الأَربع مائة إلى الخمس مائة.

أبو الحسن عن محمد بن صالح الثقفي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: أُصيب من أَصحاب

علي خمس مائة."[1]

* * *

٣- الإمام المؤرخ أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي، ت٢٧٩هـ

قال في كتابه الشهير (أَنساب الأشراف): "فمال النّاس بعد مقتل طلحة إلى عائشة فاقتتلوا حول الجمل، فكان أَوّل مَنْ أَخَذَ زمامه زفر بن الحارث الكلابي، أَخذهُ وجعل يقول:

يا أُمّنا عائِشُ لا تُراعي كُلّ بَنيكِ بَطلٌ شُجاعِ

واشتد القتال، فقُتِل مِن الأَزد أَلفان وخمسمائة واثنان وخمسون رجلاً، ومِنْ بكر بن وائل ثمانمائة، ومِنْ ضبّة خمسمائة، ومِنْ بني تميم سبعمائة، ولما رأى عليّ أَنّ القتال حول الجمل قد اشتد قال: اعقروا

١ـ تاريخ خليفة بن خياط، ص١١٢.

الجمل..."[1]

وقال أَيضاً: "حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب قال: قُتِل يوم الجمل أَلفان وخمس مائة مِن أَهل البصرة، منهم مِن الأَزد أَلف وثلاثمائة وخمسون، ومِن بني ضبّة ثمانمائة، ومِن أَفناء النّاس ثلاثمائة وخمسون...

وقال أَبو مخنف: قُتِل يوم الجمل مِنْ بني ناجية أَربعمائة، ومِن الأَزد أَربعة آلاف، ومِنْ بني عَديّ الرّباب سبعون كُلّهم قد قَرأوا القرآن، ومِنْ بني عقيل سبعون كلهم له ضربان، وكان جميع مَنْ قُتِل مِنَ النّاس مِنْ أَهلِ البصرة عِشرين أَلفاً."[2]

* * *

١ـ أَنساب الأَشراف، البلاذري، ج٣ ص٤٥.

٢ـ المصدر السابق، ج٣ ص٥٨-٥٩.

٤- الإمام المفسر المؤرخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ

في كتابه (تاريخ الأُمم والملوك) المشتهر بتاريخ الطبري، قال: "عدد قتلى الجمل:

كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة قالا: كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نِصفهم مِن أَصحاب عليّ، ونِصفهم مِن أَصحاب عائشة، مِن الأَزد ألفان، ومِنْ سائر اليمن خمسمائة، ومِنْ مُضر أَلفان، وخمسمائة مِن قيس، وخمسمائة مِن تميم، وأَلف مِنْ بني ضبّة، وخمسمائة مِنْ بكر بن وائل.

وقيل: قُتِل مِن أَهلِ البصرة في المعركة الأولى خمسة آلاف، وقُتِل مِن أَهلِ البصرة في المعركة الثانية خمسة آلاف، فذلك عشرة آلاف قَتيل مِن أَهلِ

البصرة، ومِنْ أَهلِ الكوفة خمسة آلاف.

قالا: وقُتِل مِنْ بني عَديّ يومئذ سَبعونَ شَيخاً كُلّهم قد قَرأَ القرآن، سِوى الشّباب ومَنْ لم يَقرأ القُرآن.

وقالتْ عائشة: ما زِلتُ أَرجو النّصرَ حتى خَفِيَتْ أَصْواتُ بَني عَديّ."[1]

* * *

٥- المؤرخ أحمد بن أعثم الأزدي الكوفي، ت٣١٤هـ.

في كتابه (الفتوح) قال: " قال أبو يعقوب إسحاق بن يوسف الفزاري: سَألتُ أبَا المنذر هشام بن محمد بن السائب عمّن قُتِل مِن أَصحابِ عليّ وعائشة في يوم الجمل، فقال: أَمّا علي ﷺ فكانَ في عشرين أَلفاً، قُتِل مِن أَصحابهِ أَلف رجلٍ وسبعون رجلاً، وأَمّا

١ـ تاريخ الطبري، أبو جعفر الطبري، ص٨٣١.

عائشة فكانتْ في ثلاثين أَلفاً ويزيدون، فَقُتِل مِن الأَزد خاصة أَربعة آلاف رجُل، ومِنْ بني ضبّة أَلف رجل، ومِن بني ناجية أَربعمائة رجل، ومِن بني عَديّ ومواليهم تسعون رَجُلاً، ومِن بني بكر بن وائل ثمانمائة رجل، ومِنْ بني حنظلة سبعمائة رجل، ومِنْ سائر أَخْلاطِ النّاس تسعة آلاف رجل."[1]

ويكون مجموع ما ذَكرهُ مِنْ قَتلى جيش عائشة يبلغ: ١٥٩٩٠.

* * *

٦-المؤرخ عليّ بن الحسين المسعودي البغدادي، ت ٣٤٦هـ

قال في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر):

١ـ الفتوح، ابن أعثم، ج٢ ص٤٨٧.

"قُتِل مِنْ أَصْحاب عليّ في ذلك اليوم خمسة آلاف نفس، ومِنْ أَصْحابِ الجمل وغيرهم مِنْ أَهلِ البصرة ثلاثة عشر أَلفاً، وقيل غير ذلك."[1]

* * *

٧- المؤرخ المطهّر بن طاهر المقدسي، ت ٣٥٥هـ

في كتابه (البدء والتاريخ) قال: "ويُقال أَنه قُتِل في وقعة الجمل اثني عَشَرَ أَلفاً، والله أَعلم."[2]

* * *

٨- قاضي القضاة المؤرخ محمد بن سلامة القضاعي الشافعي، ت ٤٥٤هـ

قال في كتابه (عيون المعارف وفنون أَخبار

١ـ مروج الذهب، المسعودي، ج١ ص ٢٨٩.

٢ـ البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، ص٦٧٤.

الخلائف) الشهير بتاريخ القضاعي:

"يُقال إنّ عِدة المقتولين مِنْ أَصْحابِ الجمل ثمانية آلاف، وقيل: سبعة عشر ألفاً، وذُكِرَ أَنه قُطِعَ على خِطام الجمل سَبعونَ يَداً كُلّهم مِنْ بني ضبّة، كُلّما قُطِعتْ يَدُ رَجلٍ تَقَدّم آخر.

وقُتِل مِنْ أَصْحاب عليّ رضي الله عنه نحو أَلف."[1]

* * *

٩- الإمام المفسر المؤرخ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي البغدادي الحنبلي، ت ٥٩٧هـ

في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم) قال: "فاقتتلوا صَدر النّهار مع طلحة والزبير، وفي وَسَطِهِ مع عائشة، وتَزاحف النّاس، فَهَزَمَتْ يمن البصرة

١ـ عيون المعارف، القضاعي، ص٩٥.

يمن الكوفة، وربيعة البصرة ربيعة الكوفة، ونَهَدَ عَليّ بمُضر الكوفة إلى مُضر البصرة، واقتتلت المجبنتان حين تزاحفتا قِتالاً شَديداً يشبهُ ما فيه القلبان، وأَقْبلَ أَهْلُ اليمن على راية عليّ، فَقُتِلَ على راية عليّ مِن أَهلِ الكوفة عشرة، كُلّما أَخَذَها رَجُلٌ قُتِلَ..."[1]

وقال أَيضاً:

"وبَلَغَ القتلى يوم الجمل عَشرة آلاف، نِصفهم مِن أَصْحابِ عليّ، ونِصفهم مِن أَصْحابِ عائشة، مِن الأَزد أَلفان، ومِنْ سائرِ اليمن خمسمائة، ومِنْ مُضر أَلفان وخمسمائة، وخمسمائة مِنْ تميم، وأَلف مِنْ بني ضبّة، وخمسمائة مِنْ بكر بن وائل."[2]

* * *

١ـ المنتظم، ابن الجوزي، ج٥ ص٨٩.

٢ـ المصدر السابق، ج٥ ص٩٣.

١٠- الإمام المؤرخ عزّ الدين علي بن الأثير الجزري الشيباني الشافعي ت ٦٣٠هـ

في كتابه (الكامل في التاريخ) المعروف بتاريخ ابن الأَثير، قال: "وكانَ جميع القتلى عشرة آلاف، نِصفهم مِنْ أَصْحابِ عليّ، ونِصفهم مِن أَصْحابِ عائشة، وقيل غير ذلك."[١]

* * *

١١- القاضي شهاب الدين إبراهيم بن أبي الدّم الحموي الشافعي، ت ٦٤٢هـ

قال في كتابه: (المختصر في تاريخ الإسلام) والمعروف بتاريخ ابن أبي الدّم الحموي:

"... فَخَرجتْ عائشة بهم إلى البصرة واجتمع إليها

١ـ الكامل في التاريخ، ابن الأَثير، ص٤٢١.

خلقٌ عظيم، وخَرَجَ عليّ ﷺ ومعه جيشه، وهذهِ وقعة الجمل، وجرى بينهم قتالٌ شَديدٌ، ومُناظرات سايرة، وقُتل فيها محمد بن طلحة بن عبيدالله السّجاد وكانَ آخِذاً بِزِمامِ جمل عائشة، قَتَلَهُ عِصامُ بن المقشَعر، وقُتِلَ طلحة بن عبيدالله، وقُتِلَ حول الجمل ما يُقارب أَربعة آلاف رجل."[1]

وأَضاف: "قال أبو الحسن المدائني: كان عدد مَنْ قُتل من المسلمين في وقعة الجمل عِشرون أَلفاً، وكانت وقعة الجمل بموضعٍ يُقال له: الخريبة، في جمادى الأولى سنة سِت وثلاثين."[2]

* * *

١ـ المختصر في تاريخ الإسلام، ابن أبي الدم الحموي، ص٦٩.

٢ـ المصدر السابق، ص٧٠.

١٢- الإمام المؤرخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي، الشهير بسبط ابن الجوزي، ت ٦٥٤هـ

قال في كتابه (مرآة الزمان في تاريخ الأَعيان): "حكى سيف عن محمد وطلحة قالا: كانَ قَتلى الجمل عشرة آلاف، نِصفهم مِن أَصْحابِ عليّ، ونِصفهم مِن أَصْحابِ عائشة..."[١]

* * *

١٣- الحافظ المفسر المؤرخ إسماعيل بن كثير الحصلي الشافعي الدمشقي، ت ٧٧٤هـ

في كتابه (البداية والنهاية) المشتهر بتاريخ ابن كثير، قال: "وكان مجموع مَنْ قُتِل يوم الجمل مِنَ الفريقين عشرة آلاف، خمسة مِنْ هؤلاءِ، وخمسة مِنْ

١ـ مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي، ج٤ ص٢٧٢.

هؤلاءِ."[1]

وأَضاف في موضع آخر:

"وقد قدّمنا أَنّ عِدة القتلى نحو مِن عَشرة آلاف، وأَمّا الجرحى فلا يُحصونَ كَثْرةً."[2]

* * *

١٤- القاضي المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون الإشبيلي التونسي المالكي، ت٨٠٨هـ

في كتاب (العبر وديوان المبتدأ والخبر) الشهير بتاريخ ابن خلدون، قال عن المعركة:

"ثُمّ أَرسلتْ عائشة إلى الميمنة والميسرة وحرّضتهم، وتَقدّم مُضر الكوفة ومُضر البصرة فاجتلدوا أَمامَ

١ـ البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ ص٢٦٥.

٢ـ المصدر السابق، ج٧ ص٢٦٧.

الجمل حتى ضرسوا، وقُتِل زيد بن صوحان مِنْ أَهلِ الكوفة وأَخوه سيحان وارتثّ أَخوهما صعصعة، وتَزاحف النّاس، وتَأَخّرت يمن الكوفة وربيعتها ثُمّ عادوا فَقُتِل على راياتهم عشرة ثُمّ أَخَذَها يزيد بن قيس فَثَبَتَ، وقُتِلَ تحتَ رايةِ ربيعة زيد وعبدالله بن رقيّة، وأَبو عُبيدة بن راشد بن سَلمى، واشتد الأَمر ولَزقتْ ميمنة الكوفة بقلبهم، وميسرة أَهل البصرة بقلبهم، ومَنعتْ ميمنة هؤلاءِ ميسرة هؤلاءِ، وميسرة هؤلاءِ ميمنة هؤلاءِ، وتَنادى شُجعان مُضر من الجانبين بالصّبر وقَصَدوا الأَطراف يُقطّعونها وأُصيبتْ يد عبدالرحمن بن عتاب قبل قَتلهِ، وقاتل عند الجمل الأَزد ثُمّ بنو ضبّة وبنو عبد مناة، وكَثُرَ القتل والقطع، وصارت المجنّبات إلى القلب، واستَحرّ القتلُ إلى الجمل، حتى قُتِل على الخطام أَربعونَ رَجُلاً

أو سبعون كلّهم من قريش، فَجُرِح عبدالله بن الزبير، وقُتِل عبدالرحمن بن عتاب، وجُندب بن زهير العامري، وعبدالله بن حكيم بن حزام ومعه راية قُريش قتله الأَشتر وأَعانَهُ فيه عَديّ بن حاتم، وقُتِل الأَسود بن أبي البختري وهو آخذٌ بالخطام، وبعده عمرو بن الأَشرف الأَزدي في ثلاثة عشر من أَهلِ بيتهِ، وجُرِحَ مروان بن الحكم وعبدالله بن الزبير سَبعاً وثلاثين جراحة ما بين طعنة ورمية.

ونادى عليّ: اعقروا الجمل يتفرقوا، وضَرَبهُ رَجلٌ فَسَقَط، فما كانَ صَوتٌ أَشدّ عَجيجاً منه، وكانت راية الأَزد مِنْ أَهلِ الكوفة مع مخنف بن سليم فَقُتِل، فأَخَذَها الصقعب أَخوه فَقُتِل، ثُمّ أَخوهما عبدالله كذلك، فَأَخَذها العلاء بن عروة فكانّ الفتح وهي بيده.

وكانت رايةُ عبد القيس مِنْ أَهلِ الكوفة مع القاسم بن سليم فَقُتِل ومعه زيد وسيحان ابنا صوحان، وأَخَذَها عِدّة فَقُتِلوا، منهم: عبدالله بن رقيّة ثُمّ مُنقذُ بن النّعمان، ودفعها إلى ابنه مُرّة فكان الفتح وهي بيده.

وكانت راية بكر بن وائل في بنى ذُهل مع الحرث بن حَسّان فَقُتِل في خَمسةٍ مِن بنى أَهلِهِ، ورِجالٍ مِن بنى محدوج، وخمسة وثلاثين مِن بنى ذُهل..."[1]

وقال أَيضاً: "وأُحْصي القتلى مِنّ الجانبين فَكانوا عَشرة آلاف، مِنهم مِن ضبّة أَلف رَجل."[2]

* * *

١ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، ص٥٨٣.

٢ـ المصدر السابق، ص٥٨٤.

١٥- الإمام الحافظ المفسر جلال الدين السيوطي الشافعي، ت٩١١هـ

في كتابه (تاريخ الخلفاء) قال: "وقعة الجمل: وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وقُتِل بها طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عَشَرَ أَلفاً."[١]

* * *

١٦- القاضي مجير الدين عبدالرحمن بن محمد العيلمي المقدسي الحنبلي، ت٩٢٨هـ

في كتابه: (التاريخ المعتبر في أَنباء من غبر) قال: "وقعة الجمل: اجتمع إلى عليّ مِن أَهلِ الكوفة جمعٌ، واجتمع إلى عائشة وطلحة والزبير جمعٌ، وسارَ بعضهم

١ـ تاريخ الخلفاء، السيوطي، ص١٩١.

إلى بعض بمكانٍ يُقال له: الخريبة، في النّصف مِن جمادى الآخرة.

ووقع القتال وعائشة راكبة الجمل المسمى: عسكر، في هودج، وقد صارَ مِثل القُنفُذ مِن النّشاب، وتمت الهزيمة على أَصحاب عائشة وطلحة والزبير، ورَمى مروان بن الحكم طلحة بِسهمٍ فقتلهُ، وكلاهما كانا مع عائشة، وقيل إنه طَلَبَ بذلك أَخذَ ثأر عثمان منه، لأَنه نُسب إلى أَنّه أَعانَ على قَتلِ عثمان، وانهزم الزّبير طالباً المدينة.

وقُطِعتْ على خِطام الجمل أَيدٍ كَثيرة، وقُتِل أَيضاً مِن الفريقين خَلقٌ كَثيرٌ، ولما كَثر القتل على خِطام الجمل، قال عليّ: اعقروا الجمل..."[1]

وقال: "وقيل: كانت عِدة القتلى يوم الجمل مِن

١ـ التاريخ المعتبر، مجير الدين العليمي، ج١ ص٢٦٥.

الفريقين عشرة آلاف."[1]

* * *

١٧- الإمام الحسين بن محمد بن الحسن الدّيار بكري، ت ٩٦٦هـ

في كتابه (تاريخ الخميس في أَحوال أَنفس نفيس) قال: "يُقال إنّ عدة المقتولين مِنْ أَصحاب الجمل ثمانية آلاف، وقيل: سبعة عشر أَلفاً، وذُكِرَ أَنه قُطِعتْ على خِطام الجمل سبعون يداً كُلّهم مِنْ بني ضبّة، كُلّما قُطِعتْ يَدُ رَجلٍ تَقَدّم آخر، وقُتِلَ مِنْ أَصحابِ عليّ نحو أَلف."[2]

* * *

١ـ المصدر السابق، ج١ ص٢٦٦.

٢ـ تاريخ الخميس، الدياربكري، ج٢ ص٢٧٧.

١٨- المؤرخ أحمد بن يوسف القرماني الدمشقي، ت ١٠١٩هـ

قال في كتابه (أَخبار الدول وآثار الأُول) عن معركة الجمل: "بَلَغَتْ القَتْلى ثَلاثةَ عَشَر أَلفاً."[١]

* * *

١٩- الإمام المؤرخ شهاب الدين عبدالحي بن العماد الدمشقي الحنبلي، ت١٠٨٩هـ

في كتابه (شَذرات الذّهب في أَخبار مَنْ ذهب) المشتهر بتاريخ ابن العماد الحنبلي، قال عن وقعة الجمل: "بَلَغَتْ القتلى يومئذ ثلاثة وثلاثين أَلفاً، وقيل: سبعة عشر."[٢]

وقال أَيضاً: "كانَ قِتالهم مِن ارتفاع النّهار يوم

١ـ أخبار الدول، القرماني، ج١ ص٣٠٧.

٢ـ شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، ج١ ص٤٠٦.

الخميس إلى صلاة العصر."[1]

* * *

٢٠- الشيخ المؤرخ عبدالملك بن الحسين العاصمي المكي الشافعي، ت١١١١هـ

قال في كتابه: (سمط النجوم العوالي في أَنباء الأَوائل والتوالي):

"قال المسعودي: وكانت وقعة الجمل يوماً واحداً، وقُتِل مِنْ أَهلِ البصرة وغيرهم ثلاثة عشر أَلفاً، ومِنْ أَصحابِ عليّ سبعة آلاف، وقيل: خمسة آلاف.

وقال العلامة الذهبي: قُتل بينهما ثلاثون أَلفاً."[2]

* * *

١ـ المصدر السابق، ج١ ص٢٠٦.

٢ـ سمط النجوم العوالي، العاصمي المكي، ج٢ ص٥٧٠.

(وقفة مع البوطي وأمثاله من المتعصبين).

هناك مِنَ الكُتّاب والمؤرخين مِنَ القُدماءِ والمعاصرين، منْ لا يُريد أَنْ يرى الأَحداث والوقائع وحتى النصوص إلا مِنْ خِلال نظارة عقيدته، فَيرى ما يوافقها، ولا يرى ما يُعارضها مهما كان واضحاً جلياً تواتر الرواة في نقله وبيانه!!.

وهذا التعصب موجود منذ القديم، وكَمْ أَدى لتحريف الحقائق، وتزوير التاريخ، وغمط حقوق الآخرين، وإطلاق ادعاءات باطلة ومزيفة.

رئيس اتحاد علماء بلاد الشام، وعميد كلية الشريعة بجامعة دمشق الأُستاذ الدكتور محمد سعيد

رمضان البوطي، وهو أَشهر مِنْ أَن يحتاج لتعريف، هو أَحدُ أولئك المتعصبين عَقَدياً، وهو يأبى إلا أَنْ ينظر للتاريخ والوقائع مِنْ خلال عقيدته، ولأَنه في عقيدته يلتزم بمبدأ (عدالة الصحابة) فلا يجد حَلاً للتناقض والتعارض والعداوة والتقاتل بين الصحابة إلا تحريف الأَحداث في كتبه وفي دروسه عن السيرة النبوية وسيرة الخلفاء، ففي الدرس رقم (٦٨) من سلسلة فقه السيرة النبوية، الخاص بذكر خلافة الإمام علي عليه السلام، ذَكَرَ أَحداث خروج عائشة وطلحة والزبير يقودون آلاف المسلحين، وما جرى من حرب الجمل، وكان مما قاله نافياً وقوع أَيّ قتال بين الفريقين!!:

"باتَ القوم كلهم بأَحسن ليلة، بخير ليلة، كما يقول ابن كثير في كتابه: البداية والنهاية، جماعة

السيدة عائشة وجماعة سيدنا عليّ اصطلحوا واتفقوا، وفي اليوم الثاني سيعودون، ولكن في وقت الغَلَس قُبيل الفجر تسرّب عدد من جماعة عبدالله بن سبأ إلى صُفوف النّاس الذين كانوا مع السيدة عائشة وهُم نائمون فجردوا سيوفهم ونزلوا فيهم قتالاً، استيقظوا على سليل السيوف، فما الذي ظنوه؟ ظنوا أَنّ جماعة سيدنا عليّ غدروا بهم، وفئة أُخرى دخلتْ في صُفوف الجماعة الذين كانوا مع سيدنا عليّ رضي الله عنه وفعلوا الفعل ذاته، فاستيقظوا على سليل السيوف وما إلى ذلك، لم يشكوا في أَنّ جماعة السيدة عائشة قد غدروا بهم.

طبعاً في هذهِ الحالة -والظّلام دامس- ماذا يصنع الواحد، سيدافع عن نفسه، كلهم قاموا واستيقظوا وأَصبحوا يدافعون عن أنفسهم ولا يعلمون من الذي

يُقاتل الثاني، لكن كان إذا استطاع الواحد منهم أَن يرى الإنسان، فربما يرى الواحد منهم إنساناً كان صديقه وقبل يومين كان وإياه على خير فيُعانقه ويرمي سلاحه ويستغفر الله، لكن الظّلام دامس واختلط الحابل بالنابل كما يقولون.

هذهِ هي وقعة الجمل، وهذا هو حجمها، لم تَقعْ أَيّ حرب، بل أَيّ قتال ما بين المسلمين مِن جماعة السيدة عائشة والمسلمين من جماعة سيدنا عليّ نهائياً، لم يسلّ أَحد الفريقين سَيفاً على الفريق الثاني نهائياً...

لما انجاب الظّلام وتَبيّن الأَمر تنبهوا لكن بعد أَنْ قُتِل مقتلة كبيرة مِن هؤلاءِ وهؤلاءِ..."

وقال الدكتور البوطي أَيضاً:

"قَرأتُ كثيراً من الكتابات المعاصرة عمّا يُسمى

بوقعة الجمل لم أَجد واحداً مِن هؤلاءِ الكُتّاب المعاصرين تحدّث عن عبدالله بن سبأ وهذا الدور القذر في هذا الأَمر، أَبداً، الكُلّ يَكذب ويفتري ويُخيّل إلى القارئ أَنّ حَرْباً ضَروساً وقعت بين سيدنا عليّ وبين السيدة عائشة، بين جيش سيدنا عليّ وبين جيش السيدة عائشة، الكُلّ يقصد حرب الطرف الآخر، وقتال الطرف الآخر، وهذا ما لم يقع في التاريخ ولا علم للتاريخ بهِ قطّ..."[1]

إنّ كمية تحريف الحقائق وتزوير التاريخ في هذا النصّ كبيرة ومثيرة وعجيبة، وهذا نموذجٌ واحدٌ لمن يرى التاريخ وأَحداثه مِنْ خِلال نظارته العقدية، فينكر ما يشاء ويأتي بالأَعاجيب، ويُصوّر الأَحقاد

١ـ فقه السيرة النبوية، البوطي، الدرس ٦٨، خلافة سيدنا علي، على موقع يوتيوب، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١٢/١م.

المدمرة والحرب المستعرة والقتال المَهلك وآلاف القتلى والجرحى والأَعضاء البشرية المقطعة بصورة وردية حالمة ودودة!! ولم يبق إلا أَنْ يقول بأَنهم التقطوا صوراً تذكارية بعد انتهاء المعركة!.

وإنّ النصوص السايقة وغيرها عن حرب الجمل والأحداث قبلها وبعدها تفضح دعوى الدكتور البوطي وتكشف كذبه، وليست هذهِ المرة الوحيدة بل تجد في تراثه العديد من هذهِ التحريفات والأَكاذيب، وقد نتتبعها في بحث مستقل.

ورغم بطلان عقيدة (عدالة الصحابة) بنصوص القرآن والسُنّة وكُتِب التّاريخ والسيرة بل والعقل كذلك، إلا أَنّ هؤلاءِ أُشربوا في قُلوبهم ما توارثوه من معتقد، وتعصبوا له، وصاروا يُحرفون التاريخ ويأولون النصوص القرآنية والأَحاديث النبوية والأَحداث

التاريخية لتتناسب مع معتقدهم!! فالقرآن والسُنة والتاريخ تبعٌ لمعتقدهم، وليس العكس!!.

ولإكمال التلاعب اخترعوا بدعة أُخرى في الدين لترقيع الجرائم والمنكرات! وهي بدعة (اجتهد فأَخطأ فله أَجر)!!.

فَتَرى مَنْ يُقَدّسونَهُ يرتكب الجرائم، فيقتل وينهب ويهتك ويظلم ويسب ويشتم ويفعل الأَفاعيل في الأُمة ويبررون جرائمه بأَنها مُجرد (اجتهاد خاطئ) وله عليها أَجرُ الاجتهاد كما يزعمون!! وهذا مِنْ أَبطل الباطل، بل عليهم أَوزار وآثام لا تنتهي ولا تنقضي لما ارتكبوه من جرائم وتضييعهم للحقوق، وتحريفهم في الدين، وتلاعبهم في العقل، وتأثيرهم السلبي على حاضر الأُمة ومستقبلها، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

القسم الثاني: (حرب صفين).

١- الإمام الحافظ خليفة بن خيّاط الليثي البصري، ت ٢٤٠هـ

قال في كتابه (التاريخ) عن حرب صفين: "افترقوا على سبعين أَلف قتيل، خمسة وأَربعينَ أَلفاً مِنْ أَهلِ الشّام، وخمسة وعشرين أَلفاً مِنْ أَهلَ العراق، ويُقال: على ستين أَلفاً."[١]

****

١ـ تاريخ خليفة بن خياط، مصدر سابق، ص١١٧.

٢-المؤرخ أحمد بن أعثم الأزدي الكوفي، ت٣١٤هـ

في كتابه (الفتوح)، قال عن ليلة الهرير لوحدها: "والنّاس يَقتتلون ليلتهم تلك حتى أَصْبحوا وقد قُتِل من القوم تلك الليلة سِتة وثلاثون أَلفاً."[١]

* * *

٣-المؤرخ علي بن الحسين المسعودي البغدادي، ت ٣٤٦هـ

في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر): "عدة قتلى صفين: وقد تُنوزع في مِقدار مَنْ قُتِل مِنْ أَهلِ الشّام والعراق بِصِفين:

فَذَكَرَ أَحمد بن الدورقي، عن يحيى بن معين: أَنّ عِدة مَنْ قُتِل بها مِنَ الفريقين في مائة يوم وعشرة

١ـ الفتوح، مصدر سابق، ج٣ ص١٨١.

أَيام مائة أَلف وعشرة آلاف من النَاس: مِنْ أَهلِ الشّام تسعون ألفاً، ومِنْ أَهلِ العراق عشرون أَلفاً، ونحن نذهب إلى أَنّ عدد مَنْ حَضَر الحرب مِنْ أَهلِ الشّام بِصفين أَكثر مما قيل في هذا الباب، وهو خمسون ومائة أَلف مُقاتل، سوى الخدم والأَتباع، وعلى هذا يجب أَن يكون مِقدار القوم جميعاً مَنْ قاتل منهم ومَنْ لم يُقاتِل مِنَ الخدم وغيرهم ثلاثمائة أَلف، بل أَكثر مِنْ ذلك، لأَنّ أَقَلّ من فيهم معه واحد يخدمه، وفيهم من معه الخمسة والعشرة مِنَ الخدم والأَتباع وأَكثر مِنْ ذلك، وأَهل العراق كانوا في عشرين ومائة أَلف مُقاتِل دونَ الأَتباع والخدم.

وأَمّا الهيثم بن عَديّ الطائي وغيره مثل الشرقي بن القطامي وأبي مخنف لوط بن يحيى فذكروا ما قدّمنا، وهو أَنّ جُملة مَنْ قُتِل من الفريقين جميعاً سبعون

أَلفاً: مِنْ أَهلِ الشّام خمسة وأَربعون أَلفاً، ومِـنْ أَهـلِ العراق خمسة وعشرون أَلفاً، فـيهم خمـسة وعـشرون بَدْرِياً.

وأَنّ العدد كان يقع بالتقصّي والإحصاء للقتلى في كُلّ وقعة، وتحصيل هذا يتفاوت، لأَنّ في قتلى الفريقين مَنْ يُعْرَف ومَنْ لا يُعْرَف، وفيهم مَنْ غَرِقَ، وفيهم مَنْ قُتِلَ في البَرّ فَأَكَلتهُ السّباع فلـم يُـدْركْهم الإحـصاء، وغير ذلك مما يعتور ما وَصَفنا..."[1]

* * *

٤- قاضي القضاة محمد بـن سـلامة القـضاعي الشافعي، ت ٤٥٤ هـ

قـال في كتابـه (عيـون المعـارف وفنـون أخبـار

١ـ مروج الذهب، مصدر سابق، ج١ ص ٣٠٦.

الخلائف) الشهير بتاريخ القضاعي:

"في سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام وقد كان دعا لنفسه، وسار عليّ من العراق فالتقيا بِصفين على الفرات، وكان مع معاوية ولد عثمان بن عفان يطلب دم عثمان، فَقُتِل مِنْ أَهلِ العراق خمسة وعشرون أَلفاً منهم: عمّار بن ياسر وخمسة وعشرين بدرياً، كذا روى ابن أَبي خيثمة، وقُتِلَ مِنْ عسكر معاوية خمسة وأَربعون أَلفاً.

وذُكِرَ أَنّهما أَقاما بِصفين مائة يوم وعشرة أَيام، وقيل: كانَ القتال بينهما نحو خمسين يوماً، وكانت بينهم تسعون وقعة."[1]

* * *

١ـ عيون المعارف، مصدر سابق، ص٩٥-٩٦.

٥- الإمام المفسر المؤرخ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي البغدادي الحنبلي، ت ٥٩٧هـ

في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم) قال: "قُتِل بِصفين سبعون أَلفاً، خمسة وأَربعون مِنْ أَهل الشّام، وخمسة وعشرون أَلفاً مِنْ أَهلِ العراق منهم خمسة وعشرون بدرياً، وكان المقام بِصفين مائة يوم وعشر أَيام، وكانت فيه تسعون وقعة."[١]

* * *

٦-القاضي شهاب الدين إبراهيم بن أبي الدّم الحموي الشافعي، ت ٦٤٢هـ

في كتابه: (المختصر في تاريخ الإسلام) والمعروف بتاريخ ابن أَبي الدّم الحموي، قال عن ليلة الهرير:

١ـ المنتظم، مصدر سابق، ج٥ ص١٢٠.

"فأَصبحوا وقد قُتِل مِنَ الفريقين -على ما حَكاهُ المؤرخون، والعُهدة عليهم فيما نقلوه- مِنْ أَهلِ الشّام خمسة وأَربعون أَلفاً، ومِنْ أَهل العراق خمسة وعشرين أَلفاً، وقيل قُتل من الفريقين ستة وثلاثون أَلف رجل، والعلم عند الله -سبحانه وتعالى-."[1]

* * *

٧- الإمام القاضي المؤرخ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢ هـ

في كتابه (آثار البلاد وأَخبار العباد) قال: "كان عليّ في مائة وعشرين أَلفاً، ومعاوية في تسعين أَلفاً، وقُتِل مِنَ الجانبين سَبعون أَلفاً، مِنْ أَصْحابِ عليّ خمسةٌ وعشرونَ أَلفاً، ومِنْ أَصحابِ معاوية خمسةٌ

١ـ المختصر في تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ص٧٢.

وأَربعون أَلفاً، وفي قومِ عَليّ قُتِل خمسةٌ وعشرونَ صَحابِياً بَدرياً."[1]

* * *

٨- الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ

في كتابه (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأَعلام) قال: "وقال خليفة: شهد مع عليّ من البدريين: عمّار بن ياسر، وسهل بن حنيف، وخوّات بن جُبير، وأبو سعد الساعدي، وأَبو اليسر، ورفاعة بن رافع الأَنصاري، وأَبو أَيوب الأَنصاري بخلف فيه، قال: وشهد معه من الصحابة ممن لم يشهد بدراً: خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن

١ـ آثار البلاد، القزويني، ص٢١٤.

عبادة، وأبو قتادة، وسهل بن سعد الساعدي، وقرظة بن كعب، وجابر بن عبدالله، وابن عباس، والحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عقبة بن عمرو، وأبو عيّاش الزرقي، وعديّ بن حاتم، والأَشعث بن قيس، وسُليمان بن صُرد، وجُندب بن عبدالله، وجارية بن قُدامة السعدي.

وعن ابن سيرين قال: قُتِل يوم صفين سَبْعونَ أَلفاً يُعدّون بالقصب، وقال خليفة وغيره: افترقوا عَنْ سِتين أَلفَ قتيل.

وقيل: عَنْ سبعين أَلفاً، منهم خمسة وأَربعون أَلفاً مِنْ أَهلِ الشّام.

وقال عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن، عن جعفر أَظنه ابن أَبي المغيرة، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن أَبزى، عَنْ أَبيه قال:

شَهِدنا مع عَليّ ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان، قُتِل منهم ثلاثة وستون رَجلاً، منهم عمّار.

وقال أَبو عبيدة وغيره: كانَتْ رايةُ عليّ مع هاشم بن عتبة بن أَبي وقاص، وكانَ على الخيل عمّار بن ياسر."[1]

* * *

٩- الحافظ المفسر المؤرخ إسماعيل بن كثير الحصلي الشافعي الدمشقي ت ٧٧٤هـ

في كتابه (البداية والنهاية) المشتهر بتاريخ ابن كثير، قال: "وقد روي البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان، عن أَبي اليمان، عن صفوان بن عمرو:

كانَ أَهل الشّام ستين أَلفاً فَقُتِل مِنهم عشرونَ

١ـ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج٢ ص٥٤٥.

أَلفاً، وكانَ أَهل العراق مائة وعشرينَ أَلفاً فَقُتِلَ منهم أَربعونَ أَلفاً."[1]

* * *

١٠- القاضي مجير الدين عبدالرحمن بن محمد العيلمي المقدسي الحنبلي، ت٩٢٨هـ

في كتابه: (التاريخ المعتبر في أَنباء من غبر) قال: "عدد القتلة بصفين مِنْ أَهلِ الشّام خمسة وأَربعينَ أَلفاً، ومِنْ أَهلِ العراق خمسة وعشرين أَلفاً منهم ستة وعشرون رَجلاً مِنْ أَهلِ بدر."[2]

* * *

١ـ البداية والنهاية، مصدر سابق، ج٧ ص٢٩٧.

٢ـ التاريخ المعتبر، مصدر سابق، ج١ ص٢٦٧.

١١-الإمام الحسين بن محمد بن الحسن الدّيار بكري، ت ٩٦٦هـ

في كتابه (تاريخ الخميس في أَحوال أَنفس نفيس) قال: "قُتِل من الفريقين أَزيد من ستين أَلفاً."[١]

* * *

١٢-الشيخ المحدّث عبدالقادر بن محمد الطبري المكي الشافعي ت١٠٣٣هـ

قال في كتابه (المؤلفة في المؤلفة): "فَسارَ عليّ من العراق إلى أَهلِ الشّام في سبعينَ أَلفاً أو تسعينَ أَلفاً، وسار إليه معاوية في ستينَ أَلفاً، فالتقى الفريقان على أَرض صفين بناحية العراق، ودام الحرب والمصابرة

١ـ تاريخ الخميس، مصدر سابق، ج٢ ص٢٧٧.

أَياماً وليالي قُتل فيها من الفريقين أَزيد مِنْ سِتين أَلفاً، ولما رأى أَهل الشّام ضَعفهم عَنْ أَهلِ العراق نَصَبوا المصاحف على الرّماح وسَأَلوا الحكم بما فيها..."[1]

* * *

١٣- الإمام المؤرخ شهاب الدين عبد الحي بن العماد الدمشقي الحنبلي، ت١٠٨٩هـ

في كتابه (شذرات الذّهب في أَخبار مَنْ ذَهب) المشتهر بتاريخ ابن العماد الحنبلي، قال عن وقعة صفين: "قُتِل مِن الفريقين ثلاثة وسبعون أَلفاً."[2]

* * *

١ـ المؤلفة في المؤلفة، عبد القادر الطبري المكي، ص١٣٨.

٢ـ شذرات الذهب، مصدر سابق، ج١ ص٢١١.

القسم الثالث: (حرب النهروان).

١- الإمام الحافظ خليفة بن خيّاط الليثي البصري، ت ٢٤٠هـ

قال في كتابه (التاريخ) عن معركة النهروان وقتال الخوارج: "أبو نعيم قال: نا موسى بن قيس، عنْ سلمة بن كهيل، عنْ زيد بن وهب قال:

لَقِيهُم عليّ فَقُتِلوا، وقُتِلَ مِنْ أَصْحابِ عليّ اثنا عَشَرَ رَجُلاً أو ثلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً."[١]

* * *

١ـ تاريخ خليفة بن خياط، مصدر سابق، ص١١٩.

٢- الإمام المؤرخ أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي، ت٢٧٩هـ

في كتابه الشهير (أَنساب الأَشراف) قال عن النهروان: "قال: ولم يُقتل مِنْ أَصْحابِ عَليّ إلا عشرة نفر أو أَقلّ."[١]

* * *

٣- الإمام المؤرخ المفسر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ

في كتابه (تاريخ الأُمم والملوك) المشتهر بتاريخ الطبري: "قال أَبو مخنف: حدثني عمران بن حدير، عن أَبي مجلز، عن عبدالرحمن بن جندب بن عبدالله: أَنه لم يُقْتل مِنْ أَصْحابِ عَليّ إلا سبعة."[٢]

١ـ أَنساب الأَشراف، مصدر سابق، ج٣ ص١٤٨.

٢ـ تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٨٧٣.

٤- المؤرخ أحمد بن أعثم الأزدي الكوفي، ت٣١٤هـ

في كتابه (الفتوح)، قال عن معركة النهروان: "واختلط القوم، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتِلوا بأَجمعهم، وقد كانوا أَربعة آلاف فما فَلَتَ منهم إلا تِسعة نفر."[١]

* * *

٥- المؤرخ علي بن الحسين المسعودي البغدادي، ت ٣٤٦هـ

في كتابه (مُروج الذهب ومعادن الجوهر) قال: "كانَ جُملة مَنْ قُتِل مِنْ أَصحابَ عليّ تسعة، ولم يفلت مِنَ الخوارج إلا عشرة، وأَتى عليّ على القوم وهُمْ أَربعة آلاف"[٢].

١ـ الفتوح، مصدر سابق، ج٤ ص٢٧٤.

٢ـ مروج الذهب، مصدر سابق، ج١ ص ٣١٥.

٦- الإمام المفسر المؤرخ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي البغدادي الحنبلي، ت ٥٩٧هـ

في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم) قال عن وقعة النهروان: "كان الذين بقوا مع عبدالله بن وهب أَلفين وثمانمائة، فزحفوا إلى عليّ، فقال عليّ لأَصحابه: كُفوا عنهم حتى يبدأوكم، فتنادوا: الرّواح الرّواح، فَشَدوا على النّاس فلم تثبت خيل عليّ لشدتهم، فاستقبلت الرامية وجوههم بالنبل، وعَطفتْ عليهم الخيل مِنَ الميمنة والميسرة فأَناموهُمْ، ولم يُقْتَل مِنْ أَصْحابِ عليّ ﷺ إلاّ سَبعة أَولهم يزيد بن نُويرة."[1]

* * *

١ـ المنتظم، مصدر سابق، ج٥ ص١٣٤.

٧- الإمام المؤرخ عزّ الدين علي بن الأثير الجزري الشيباني الشافعي، ت ٦٣٠هـ

في كتابه (الكامل في التاريخ) المعروف بتاريخ ابن الأَثير، قال: "فلم يُقْتَل مِنْ أَصْحابِ عليّ إلاّ سبعة."[١]

* * *

٨- القاضي شهاب الدين إبراهيم بن أبي الدّم الحموي الشافعي، ت ٦٤٢هـ

في كتابه: (المختصر في تاريخ الإسلام) والمعروف بتاريخ ابن أَبي الدّم الحموي، قال:

"وانجلتْ الحرب وقد قُتل جميع الأَربعة آلاف سوى تسعة أَنفس."[٢]

* * *

١ـ الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ص٤٤٨.

٢ـ المختصر في تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ص٧٣.

٩- الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ

في كتابه (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) قال: "سارتْ الخوارج لحرب عليّ، فكانت بينهم وقعة النهروان، وكان على الخوارج عبدالله بن وهب السبائي، فَهَزَمهُم عليّ وقَتَلَ أَكثرهم، وقُتِل ابن وهب، وقُتِل مِنْ أَصْحابِ عليّ اثنا عشر رجلاً."[١]

* * *

١٠- الحافظ المفسر المؤرخ إسماعيل بن كثير الحصلي الشافعي الدمشقي ت ٧٧٤هـ

في كتابه (البداية والنهاية) المشتهر بتاريخ ابن كثير، قال: "قالوا: ولم يُقْتَل مِنْ أَصْحابِ عليّ إلا سبعة نفر."[٢]

١ـ تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج٢ ص٥٨٨.

٢ـ البداية والنهاية، مصدر سابق، ج٧ ص٣١٢.

١١- القاضي مجير الدين عبدالرحمن بن محمد العيلمي المقدسي الحنبلي، ت٩٢٨هـ

في كتابه: (التاريخ المعتبر في أَنباء منْ غَبر) قال: "ولما اعتزلت الخوارج عليـاً، دعاهم إلى الحق فامتنعوا، وقَتَلوا كُلّ مَنْ أَرسلهُ إليهم، وكانوا أَربعة آلاف، ووعظهم، ونهاهم عن القتال، فتفرّقت منهم جماعة، وبقي مع عبدالله بن وهب جماعة على ضلالتهم، وقاتلوا، فَقُتِلوا عنْ آخرهم، ولم يُقْتَل مِنْ أَصحابِ عليّ سوى سبعة أَنفس، أولهم يزيد بن نويرة وهو ممن شهد مع رسول الله - صلى الله عليه (وآله) وسلم- غزوة أُحد."[١]

* * *

١ـ التاريخ المعتبر، مصدر سابق، ج١ ص٢٧١.

الخاتمة:

وهكذا قُمنا بجولة على أَهَمّ كُتب التأريخ لنرصد أَعداد القتلى في الحروب الثلاثة (الجمل - صفين - النهروان)، واتضح لنا أَنّ أَعداد القتلى كانَ بعشرات الآلاف كُلهم من المسلمين، ولم تمض على وفاة سيدنا الرسول الأَعظم صلى الله عليه وآله ثلاثة عقود، حتى وقعت تلك الحروب الدامية الطاحنة بين جمع من صحابته وأَقربائه، وإذا كان بُغض مولانا أَمير المؤمنين علي عليه السلام من النفاق كما ورد في الحديث الصحيح عند الفريقين، فما هو حُكمُ مَنْ خَرَجَ عليه وقاتله وأَباح دمه وحَرّض على قتله وقتاله؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(قائمة المصادر)

١- أخبار الدول وآثار الأول، أحمد بن يوسف القرماني، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، ط دار صادر، بيروت.

٣- البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، ط الأولى، دار ابن النديم، الجزائر، ٢٠١٥م.

٤- البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط دار الفجر للتراث، مصر، ١٤٢٤هـ.

٥- التاريخ المعتبر، مجير الدين العليمي المقدسي، ط الأولى، دار النوادر، سوريا، ١٤٣١هـ.

٦- العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبدالرحمن بن خلدون، ط بيت الأَفكار الدولية، الأردن.
٧- الفتنة ووقعة الجمل برواية سيف بن عمر الضبي، جمع: أحمد راتب عرموش، ط السابعة، دار النفائس، الأردن، ١٤١٣هـ.
٨- الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي، ط الأولى، دار الأضواء، بيروت، ١٤١١هـ.
٩- الكامل في التاريخ، عز الدين بن الأثير الجزري، ط بيت الأفكار الدولية، الأردن.
١٠- المؤلفة في المؤلفة، عبد القادر بن محمد الطبري المكي، ط الأولى، دار النوادر، سوريا، ١٤٣٦هـ.
١١- المختصر في تاريخ الإسلام، ابن أَبي الدم الحموي، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٧هـ.
١٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبدالرحمن بن الجوزي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣- الجمل في أَنساب الأَشراف، أَحمد بن يحيى البلاذري، ط الأولى، دار الفكر، بيروت.
١٤- تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، ط دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
١٥- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمد الدياربكري، ط دار صادر، بيروت.
١٦- تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، ط دار التعاون، مكة المكرمة.
١٧- تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ط بيت الأفكار الدولية، الأردن.
١٨- تاريخ خليفة بن خياط، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٩- سمط النجوم العوالي، عبد الملك بن الحسين العاصمي المكي، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢٠- شذرات الذهب في أَخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، ط الثالثة، دار ابن كثير، سوريا، ١٤٤٢هـ.

٢١- عيون المعارف وفنون أَخبار الخلائف، محمد بن سلامة القضاعي، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٢٢- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ.

٢٣- مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، ط المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٢٤- فقه السيرة النبوية، الدكتور البوطي، الدرس ٦٨، خلافة سيدنا علي، على موقع يوتيوب الالكتروني، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١٢/١م.

(قائمة المحتويات)

المدخل ٧

القسم الأَول: (حرب الجمل) ١١

وقفة مع البوطي وأَمثاله من المتعصبين ٣٤

القسم الثاني: (حرب صفين). ٤١

القسم الثالث: (حرب النهروان). ٥٤

الخاتمة ٦١

قائمة المصادر ٦٣

قائمة المحتويات ٦٦

الإصـدارات المطبوعـة للمعد:

١- كتاب الله الثقل الأكبر.

٢- مسائل في الدعوة.

٣- أُمنية أبي بكـر.

٤- حُكم الستلايت.

٥- دين النواصب.

٦- من هدي المرجعية.

٧- تقاريظ زعيم الحوزة.

٨- أبو ذر القبيسي.

٩- عندما اغتالوا الشمس.

١٠- البحرين عام١٧٨٣م.

١١- أخذناكم بحدّ السيف.

١٢- ما بغت امرأة نبي قط.

١٣- حكاية فقيه مقاوم.

١٤- خطاب العزة الزينبية.

١٥- التحاكم إلى غير شرع الله.

١٦- تقريظ على تفسير الميزان.

١٧- نظرة فيما رُوي عن النيروز.

١٨- تأملات في آيات سورة الجمعة.

١٩- مع المثبتين لزواج أم كلثوم(ع).

٢٠- علي(ع) كعثمان قيدته الوصية.

٢١- دعاةٌ على أبواب جهنم.

٢٢- استفتاءات حول سورة عبس.

٢٣- الزواج المؤقت شبهات وردود.

٢٤- مَنْ أحرق الطيار الأُردني؟.

٢٥- ابن غنيمان أكاذيب وإرهاب.

٢٦- لا تقولوا إمام ولا عليه السلام.

٢٧- ماذا فعلت خيل يزيد؟.

٢٨- سؤالات وردود مختصرة.

٢٩- مجموعة من الروايات المهمة.

٣٠- أَمين المرجعية وزين الدين.

٣١- الفقيه عبد المحسن الشهابي.

٣٢- دراسة الفلسفة حكمها وضوابطها.

٣٣- المضحك المبكي من فتاوى الألباني.

٣٤- آيات الجمال في سيرة السيد جمال.

٣٥- ثناء الأعلام على الشهيد مطهري.

٣٦- مِنْ أَقوال العلماء في خطبة البيان.

٣٧- تعقبات رجالية على كتاب نقض أُصول الكافي.

٣٨- وقفة مع الجوزجاني وقاعدته في رواية المبتدع.

٣٩- مالك بن أَنس والرواية عن المبتدع.

٤٠- فقيه كربلاء الشيخ يوسف الخراساني.

٤١- شبهات وردود حول زيارة الأَربعين.

٤٢- التاسع من ربيع الأَول المقتل والرواية.

٤٣- الشيخ مساعد العازمي الكويتي المالكي.

٤٤- تعقبات الحافظ أحمد بن الصديق الغماري.

٤٥- موقف علماء أَهل السّنة من ابن تيمية.

٤٦- لا إنكار في المسائل الخلافية بين العلماء.

٤٧- رسالة نصرة الزهراء(ع) والرد على الافتراء.

٤٨- العالم القدوة الشهيد الشيخ قاسم إسلامي.

٤٩- العصمة عند السيد الخوئي وعند المشككين.

٥٠- الرد المختصر المبين على أَكاذيب ابن عثيمين.

٥١- شهيد المحراب السيد أحمد الديباجي.

٥٢- الألباني شيخ الوهابية في سيرته وكلماته.

٥٣- التعامل مع السُّنة المطهرة بين الواجب والواقع.

٥٤- عرس القاسم(ع) في كلمات العلماء والباحثين.

٥٥- محاكم الأَحوال الشخصية الثغر الأخير المحاصر.

٥٦- ماذا يفعل المأموم أثناء خطبتي صلاة الجمعة؟.

٥٧- خطاب الغدير والوحدة الإسلامية عند زعيم الحوزة.

٥٨- الوحدة الإسلامية في مواجهة الفتنة البريطانية.

٥٩- أَضواء على رواية: إذا رأيتم أَهل الريب والبدع.

٦٠- الإمام الخوئي وموقفه في أَزمة احتلال الكويت.

٦١- رسالة الإمام الخوئي إلى اللبنانيين عام ١٩٧٧م.

٦٢- هل للإمام علي(ع) أحاديث في كتاب الموطأ؟.

٦٣- كشف الحذف والتلاعب في طبعات كتاب السُّنة.

٦٤- أَمريكا سياستها وأَتباعها في خِطاب الشيخ المدني.

٦٥- في رحاب الإمام الخوئي بقلم الشيخ سليمان المدني.

٦٦- آراء العلامة العصفور في الدفاع عن الشعائر الحسينية.

٦٧- كيف استسقى العباس بن عبدالمطلب في عام الرمادة؟.

٦٨- مِنْ كلمات الفقهاء في مشاركة المرأة في المجالس التشريعية.

٦٩- القول العلي في إثبات سب معاوية لسيدنا علي(ع).

٧٠- أَكاذيب وهابية حول غزوهم لكربلاء عام ١٢١٦هـ

٧١- علماء المخالفين كيف يختارون مذاهبهم؟ ولماذا يتركونها؟.

٧٢- فتاوى وكلمات ومواقف في التحذير من الحزبية والأحزاب.

٧٣- أَنوار من سيرة المرجع الديني الشهيد السيد نصر الله المستنبط.

٧٤- أَهل البيت(ع) في تراث الحافظ عبدالله بن الصديق الغماري.

٧٥- السيد الطباطبائي اليزدي بين افتراء البريطانيين وأَحقاد المنافقين.

٧٦- مِنْ أَقوال العلماء والمحققين في كتاب الدربندي "إكسير العبادات".

٧٧- الرواة الذين تكلم فيهم السيد عبدالأعلى السبزواري في تعليقته على بحار الأنوار.

٧٨- خطورة الخلفية الدينية لجريمة تفجير جامع الإمام الصادق(ع) على المسلمين.

٧٩- حرية الرأي والتعبير حصان طروادة.

٨٠- من مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام.

٨١- قالوا في مظلومية الخوئي.

٨٢- تقاريظ حديثية للإمام الخوئي.

٨٣- هشام بن الحكم ودعوى التجسيم.

٨٤- جرائم سُرّاق النّسب النبوي.

٨٥- هل روت كتب الحديث السنّية لأهل البيت(ع)؟.

٨٦- تفسير القرآن بالقرآن.

٨٧- مذبحة العلماء الأفغان في ١٩٧٨م.

٨٨- الشهيد السيد عزّ الدين بحر العلوم (محاولة للتعرّف).

٨٩- هل تراجع الميرزا النائيني عن كتابه تنبيه الأُمة وتنزيه الملة؟.

٩٠- بدعة السفارة والبابية في البحرين.

٩١- من مظلومية أمير المؤمنين (ع) (إنكار صحة حديث الغدير).

٩٢- الانتفاضة الشعبانية برؤى أَجنبية.

٩٣- الوهابية الحلولية تُحدد مكان الله!!.

٩٤- مع الناقدين للشيخ البرسي ومشارق أَنوار اليقين.

٩٥- السيد محمد أمين الخلخالي الشهيد، ابن الشهيد،

أب الشهيد.

٩٦- مأساة الزهراء (ع) في خطاب آية الله المدني.

٩٧- آل البحراني من أَعلام كربلاء وشهدائها المنسيين.

٩٨- الشيخ أَحمد العصفور رجل العِلم والسّلم.

٩٩- السيد محمد الطباطبائي الكربلائي تسعة عشر عاماً في سجون الطاغية.

١٠٠- التكفير بالمتعة.

١٠١- المنتقى والمختصر مِنْ شرح حديث أُمّ زَرع.

١٠٢- الدعاء عند القبر النبوي الشريف بين الوهابية وأَهل السنّة.

١٠٣- من محاولات المرجعية لتطوير الخطابة والخطباء.

١٠٤- سند الصحيفة السجادية وتواترها وحفظها.

١٠٥- اضطهاد الوهابية لعلماء أَهلِ السنّة (المنع من التدريس في الحرمين أُنموذجاً).

١٠٦- الصحابة الجنّ!! عند أَهل السنّة.

١٠٧- لا تَسُبُّوا لِئَلّا تُشْرِكوا.

١٠٨- آية الله الشيخ قبلان ودوره في تحرير الطائرة الكويتية المختطفة عام١٩٨٢.

١٠٩- مسائل حديثية.

١١٠- مِنْ أَقوال الأَئمة السُنيّة في مؤسس الدعوة الوهابية.

١١١- قتلى الحروب الثلاثة - بين يديك - .